فهو على معنى الاغرا يعني الزموا واتبعوا الحق ثم قال والحق اقول يعني واقول الحق كقوله ومن اصدق من الله قيلا ثم قال الله تعالى قل يا محمد لا اسالكم عليه يعني على الذي اتيتكم به من القران من اجر ولكن اعلمكم بغير اجر وما انا من المتكلفين يعني ما اتيتكم من قبل نفسي وما تكلفته من تلقاء نفسي ان هو يعني ما هذا القران الا ذكر للعالمين يعني العظة للجن والانس ولتعلمن نباه بعد حين يعني خبر هذا القران انه حق بعد حين يعني بعد الموت ويقال يعني بعد الاسلام ويقال بعد ظهور الاسلام

سورة الزمر وهي سبعون وايتان

كلها مكية الا ثلث ايات نزلت بالمدينة قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا الى قوله وانتم لا تشعرون

بسم الله الرحمن الرحيم

قول الله تعالى تنزيل الكتاب يعني القران صار رفعا بالابتداء وخبره من الله تعالى يعني تنزل الكتاب من عند الله العزيز يعني المنيع بالنقمة الحكيم في امره ومعناه نزل جبريل القران من عند الله العزيز الحكيم وقال بعضهم صار رفعا المضمر فيه ومعناه هذا الكتاب تنزيل ثم قال انا انزلنا اليك الكتاب يعني انا انزلنا اليك جبريل بالكتاب فاعبد الله مخلصا له الدين يعني استقم على التوحيد وعلى عبادة الله تعالى مخلصا وانما خاطبه واراد به قومه يعني وحدوا الله تعالى ولا تقولوا مع الله شريكا ثم قال الا لله الدين الخالص يعني له الولاية والوحدانية ويقال له الدين الخالص والخالص هو دين الاسلام فلا يقبل غيره من الاديان لان غيره من الاديان ليس هو بخالص سوى دين الاسلام ثم قال عز وجل والذين اتخذوا من دونه اوليا يعني عبدوا من دونه اربابا واوثانا ما نعبدهم على وجه الاضمار يعني يقولون ما نعبدهم وروي عن ابن مسعود وابي ابن كعب انهما كانا يقران والذين اتخذوا من دونه اوليا ما نعبدهم وقراءة العامة وقراتهما على وجه الاضمار لان في الكلام دليلا عليه الا ليقربونا الى الله زلفى يعني ليشفعوا لنا ويقربونا عند الله ويقال ليقربونا الى الله زلفى يعني منزلة يقول الله تعالى ان الله يحكم بينهم يعني يقضي بينهم يوم القيامة فيما هم فيه يختلفون يعني من الدين ثم

قال عز وجل ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار يعني لا يرشد الى دينه من هو كاذب يعني في قوله للملايكة بنات الله وعيسى ابن الله كفار يعني كفروا بالله تعالى بعبادتهم اياهم ويقال معناه لا يوفق للتوحيد من هو كاذب على الله تعالى حتى يترك الكذب ويرغب في دين الله تعالى قوله تعالى لو اراد الله ان يتخذ ولدا كما قلتم لاصطفى مما يخلق ما يشا اي لاختار من الولد مما يخلق ما يشا من خلقه ان فعل ذلك ثم قال سبحانه وتعالى نزه نفسه عن الولد وعن الشريك هو الله الواحد القهار يعني الذي لا شريك له القهار يعني القاهر لخلقه ثم بين ما يدل على توحيده ويعجز عنه المخلوقون فقال عز وجل خلق السموات والارض بالحق يعني للحق ولم يخلقهما باطلا لغير شيء يكور الليل على النهار يعني يدخل الليل على النهار وقال مجاهد يدهور الليل على النهار ويكور النهار على الليل يعني يدهور النهار على الليل وقال مقاتل يكور يعني يسلط عليه وهو انتقاص كل واحد منهما من صاحبه وقال الكلبي يكور يعني يزيد من النهار الى الليل فيكون الليل اطول من النهار ويزيد من الليل في النهار فيكون النهار اطول من الليل هذا ياخذ من هذا وهذا ياخذ من هذا وقال القتبي يكور يعني يدخل هذا على هذا واصل التكوير الكف والجمع ومنه كور العمامة ومنه اذا الشمس كورت ثم قال عز وجل وسخر الشمس والقمر يعني ذلل ضوء الشمس والقمر للخلق كل يجري لاجل مسمى يعني الى اقصى منازلهما ويقال الى يوم القيامة الا هو العزيز الغفار يعني العزيز بالنقمة لمن لم يتب الغفار لمن تاب ويقال العزيز في ملكه الغفار لخلقه بتاخير العذاب ثم قال عز وجل خلقكم من نفس واحدة يعني من نفس آدم عليه السلام ثم جعل منها زوجها حوآء وانزل لكم يعني وجعل لكم من الانعام ثمانية ازواج يعني ثمانية اصناف وقد فسرناه في سورة الانعام يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق يعني خلقكم خلقا من بعد خلق يعني نطفة ثم علقة ثم مضغة حالا بعد حال في ظلمات ثلث يعني ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة وهو الذي يكون فيها الولد في الرحم فيخرج بعد ما يخرج الولد ذلكم الله ربكم يعني الذي خلق هذه الاشيا هو ربكم لا اله الا هو فانى تصرفون يعني من اين تكذبون على الله ومن اين تعدلون عنه الى غيره بعد ما علمتم انه خالق هذه الاشيا ثم قال عز وجل ان تكفروا يعني ان تجحدوا وحدانيته فان الله غني عنكم

Copyright © King Saud University